

طبع على كد روات تزيدها صفوا من الاقداد والاكاذيب
وتكلف الالباب غير طباعت . متطلب في الماء جذوة ناز
واذ ارجوت المستحيل فانما تبني الرجا على شفير هار
فالعيش نوم والمنية بقطرة والماء بين ما خيال بيسار
ويا خبير اعلى الانساق مطلقا اصمت في الصمت من الزلزل
قد تشعرك لا فخر لو فطنت له فازياء بنفسك ان ترى مع الهل
منجاة اي نجاة مصدر رمي من نجاة بجوا نجاة اي سلم
والزلزل الخطا زلزل بالكسر ومنه فان زلزلتم فترت
قدم وروي الغرابي زلزل بالفتح فقياسه زلزلت
بالكسر وقوله يا خبير اعطف على واردا ومطلعا صفة
له وعلى الاسرار متعلق به لا يجيبه وشعرك اي ربوك
ورجوك يقال فلان ترشح للوزان اي تربي للكالات
ليتاهل لها واصله ان ترشح المرأة ولدها بقليل من ثياب
الدين لترن على شهده من غير ايجاز والرائحة المات
المتشح فعل محميا بمعنى مفعول رشح الحجر رشح كمنع
رشحا بالسكون للمصدر والماء المتحصل رشح بالتحريك
فطنت مثلث الطاك كرم وفرح ونصر بمعنى فهمت
واربا بهتمت ساكنة للامر بمعنى ارتفع والربا بالهمزة
المرتفع من الارض وهي ايضا الربا و بابد الهمزة
واو الربوع بضم الراء وفتحها والفعل منها ربا يربوا
بغير همزة ونظير ذلك قولهم ذراه يذرع مهموز
كمنع

كمنع ومنه هو الذي ذراكم في الارض ويذرعكم فيه
وذراه يذراه بغير همزة ومنه فاصبح هسيما تذرع
الرياح ويجوز ان يكون الناظر قال قاريا بغير همزة
واقام المعتل مقام الصحيح والامل محميا الماشية
لا رجاء لها ومعنى البيت الاول التنبية على فضيلة
الصمت لانه احسن من العالم الخبير باسرار الامور
المطلع عليها فمن لجاهل اوي ولهد اقتبل
وفي الصمت سر للغيبي وانما صحيفة لب الماء ان يتكلم
الغبي بالموجع من لاخبره له بالامور وفضل الصمت
مشهور قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا
من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
والنجوي المسارة بين الجماعة وقال صلى الله عليه وسلم
كل كلام ابن ادم عليه لاله الا امر بصدق او نهي عن
منكر وقال صلى الله عليه وسلم من كان يومئذ بالهد
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت رواه البخاري
ومسلم ووجه تعلق هذا البيت بما قبله انه لم يأت
على الزهد في الدنيا من الجاه والمال توهم ان العالم
قد تقوى نفسه وتقول له تقرب بعلمك الى الملوك
والوزراء والاكابر والروسا لتتمكن من الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والتعريف بالحق ليعلم به وبالباطل
ليجتنب فنبه الناظر على ان ذلك من عرور النفس

Copyrighted by University